التفكير : **Thinking**

م.د.سميرة محمود حسين كلية التربية الاساسية/قسم التاريخ

إن تعليم التفكير وتوجيهه هدف أساسي يجب أن يكون في صدارة أهدافنا التربوية لأي مادة دراسية ، فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية وعمليات تقويمية لمساعدة الطلاب على أن يصبحوا مفكرين ، حيث تمثل عملية تحسين التفكير أولوية واضحة من أولويات الجهود التي تُبذل لتطوير التعلم خاصة وإننا في عصر التفجر المعرفي والتكنولوجيا الحديثة ولدينا ثقافات متعددة ، لذلك لابد أن نسعى إلى تزويد الطلبة بالمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد على التكيف مع متغيرات العصر .

والتفكيـر هو التقصي المدروس للخبـرة من اجل عرض ما قد يكون الغرض منه هو الفهـم ، أو اتخـاذ القـرار ، أو التخطيط ، أو حل المشكلات ، أو الحكم على الأشيـاء أو القيام بعمـل ما ، وأوضـح (دي بونو) أن المعرفة والذكاء والتفكير تتصـل معاً ، والتفكير هو مهارة التشغيل التي تؤثر على الذكاء من خلالها في الخبرة .

ومن هنا يجب علينا أن نحدث التكامل بين المحتوى التعليمي ، وطرق التدريس ، ومهارات التفكير الأساسية داخل المناهج الدراسية ، وتفعيل عمليات تعليم مهارات التفكير في المناهج التعليمية ، وإعادة صياغة هيكلية المناهج التعليمية في صورة جديـدة ، وتدريب الطلبة على استخدام تطبيقات مهارات التفكير والاستكشاف والمناقشة والتحليل والدفاع عن الآراء والمعتقدات الشخصية والعمليات العقلية المعرفية ، ليحدث التعلم الفعال للطلبة ، وتقابل احتياجات المجتمعات المتطورة ، والعقل البشري يشمل تدريبات خاصة ومتنوعة يمكن لهذه القدرات أن تنمى في ظروف معينة .

تعريف التفكير :

التعريف لغة : عُرف التفكير في المعجم الوسيط بأنه : الفكر في الأمر فكراً ، اعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول ، وأفكر في الأمر فكر فيه ، فهو مفكر وفكر في الأمر مبالغة في فكر ، وهو أشيع في الاستعمال من مفكر ، فالفكر أعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول ، ويقولون : فكر في مشكلة اعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها .

ويعرفه ابن منظور (1418هـ) : التفكير في اللغة يشتق من مادة (فكر) ، وهو أعمال الخاطر في الشيء ، والتفكير اسم للتفكير وهو التأمل .

(ابن منظور ، 1418هـ ، ص307)

ويعرف جروان (2002) التفكير في ابسط تعريف له : عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس (اللمس ، البصر ، السمع ، الشم ، الذوق) ، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة ، وقد يكون المعنى ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً أخر ، يتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان نظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد . (جروان ، 2002 ، ص65)

وتذكر (قطامي ، 2005) : التفكير يمثل اعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني ، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي ، كما يعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وهذا السلوك ناتج عن تركيب الدماغ لديه ، وتعقيده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان ، وقد استطاع من خلاله أن يتميز عن الحيوان لقدرته على تحديد الهدف من سلوكه .

م. د. سميرة محمود حسين جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية